

تفسير السمرقندي

@ 400 \$ سورة الحشر مدنية وهي عشرون وأربع آيات \$ سورة الحشر 1 - 2 \$.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني صلى الله عليه وسلم ويقال خضع لله ويقال هو التسبيح بعينه ! 2 2 ! من الملائكة .

2 ! 2 ! يعني من الخلق .

2 ! 2 ! في ملكه ! 2 2 ! في أمره .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني يهود بني النضير .

2 ! 2 ! .

وكان بدء أمر بني النضير أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ثلاثة بعوث أحد البعوث مرثد بن أبي مرثد الغنوي وأمره على سبعة نفر إلى بعض النواحي فساروا حتى جاؤوا بطن الرجيع فنزلوا عند شجرة فأكلوا من تمر عجوة كانت معهم فسقطت نويات بالأرض وكانوا يسرون بالليل ويكمنون بالنهار فكمنوا بالجبل .

فجاءت امرأة من هذيل ترعى الغنم فرأت النويات التي سقطت في الأرض فأنكرت صغرهن فعرفت أنها تمر المدينة فصاحت في قومها وقالت أتيتم أتيتم .

فجاؤوا يطلبونهم فوجدوهم قد كمنوا في الجبل فقالوا لهم انزلوا ولكم الأمان فقالوا لا نعطي بأيدينا .

فقاتلوهم فقتلوا كلهم إلا عبد الله بن طارق فجرحوه وحسبوا أنه قد مات فتركوه فنجا من بينهم وبقي أخوهم عاصم بن ثابت بن الأفلح ففرغ جعبته ثم جعل يرميهم ويرتجز ويقاتلهم حتى فنيته نبله ثم طاعن بالرمح حتى انكسر الرمح وبقي السيف .

ثم قال اللهم إني قد حميت دينك أول النهار فاحم جسدي في آخره .

وكانوا يجردون من قتل من أصحابه فلما قتلوا عاصما حمته الدبر وهي الذنابير حتى جاء السيل من الليل فذهب به وأسروا خبيب بن عدي ورجلا آخر اسمه زيد بن الديشة فأما خبيب بن عدي فذهبوا به إلى مكة فاشتريته امرأة ومعه أناس من قريش قتل لهم قتيل يوم بدر فلما جاء بخبيب جاء به في الشهر الحرام فحبس حتى انسلخ الشهر الحرام ثم خرجوا به من الحرم ليصلبوه فقال لهم اتركوني أصلي ركعتين فصلاهما ثم قال لولا خشيت أن يقولوا جزع